

# السيرة النبوية د52 | الفترة المدنية: يوم أحد ج1 | د. راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#) وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس الحادي عشر من دروس السيرة النبوية العهد المدني وتحدثنا في الدرس السابق عن مقدمات غزوة احد تحدثنا عن الاعداد الجيد لجيش الكفار والذي وصل الى ثلاثة الاف مقاتل بعدة جيدة وهيئة الحرب - [00:00:16](#)

وكذلك تحدثنا عن الاعداد الجيد لجيش المسلم وكما ذكرنا في الدرس السابق ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج بالف من رجال المسلمين ولكن انسحب منه قبل ان يدخل ارض المعركة ثلاثمائة - [00:00:38](#) من المنافقين فاصبح الجيش اه حوالي سبعمائة من المسلمين وذكرنا ايضا انه الى جانب الاعداد الجيد توفرت صفات الجيش المنصور في الجيش المسلم الخارج الى احد من ايمان بالله عز وجل وايمان برسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. ومن ايمان باليوم الآخر وطلب الجنة ورغبة في الموت في سبيل الله. ومن اخوة وامل - [00:00:52](#) شورى ومشاركة القائد لجندي وغير ذلك من صفات الجيش المنصور التي تحدثنا عنها بالتفصيل عند حديثنا عن غزوة بدر الرسول عليه الصلاة والسلام دخل ارض احد وكما ذكرنا ايضا احتل مواقع متميزة في ارض احد - [00:01:15](#) ووضع فرقة من الرماة على الثغرة الوحيدة الموجودة في ارض المعركة واكد عليهم مرة والثانية والسادسة عدم التخلي عن مواقعهم مهما كانت الظروف انا عايز نقف وقفة ونفتكر كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:01:32](#) لهؤلاء قال صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن جبير قائد المجموعة انضح عنا الخيل بالنبل لا يأتون من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لا نؤطن من قبلك - [00:01:50](#)

ثم قال للرماة ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبحروا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم ووطئناهم فلا تبحروا مكانكم هذا حتى ارسل اليكم فكانت الاوامر في منتهى الوضوح لا تفتح اي باب للاجتهاد عند الرماة. كلها تحمل معنى واحد الثبات الثبات فوق جبل - [00:02:05](#)

للرماة وبدأ القتال هذا يوم السبت سبعة شوال سنة ثلاثة هجرية بعد حوالي سنة تقريبا من غزوة بدر بدأ اللقاء في منتهى الشراسة دار اللقاء اول ما دار حول الراية راية الكفار - [00:02:31](#) زي ما قلنا في الدرس اللي فات رؤية الكفار كان يحملها بنو عبد الدار من قريش وكان يحمل الراية اول من وكان الذي يحملها من بني عبد الدار اسمه طلحة ابن - [00:02:49](#)

ابي طلحة العبدلي والحقيقة طلحة هذا كان من اكبر واعظم واشرس فرسان قريش كانوا يلقبونه بكبش الكتيبة وخرج الرجل يطلب القتال اول واحد طلب القتال من قريش كان هو اللي حامل الراية. طلحة بن ابي طلحة - [00:02:59](#) وسبحان الله لما خرج بهذه الهيئة وكان راكب جمل احجم الناس. احجم المسلمون شكله مربع فاحجم المسلمون ولكن تقدم واحد الزبير ابن العوام رضي الله عنه وارضاه والزبير بن العوام انطلق اليه ولم يكتفي فقط بقتاله ولكن سبحان الله قفز فوق جمل طلحة

بن ابي طلحة وجذبه من فوق الجمل الى الارض - 00:03:17

برك فوكة وقتله رضي الله عنه وارضاه لما الرسول عليه الصلاة والسلام شاف الزبير ابن العوام رضي الله عنه بيقتل كبش الكتبية

طلحة بن ابي طلحة قال ان لكل نبي حواريا وحواري - 00:03:41

الزبير رضي الله عنه وارضاه. وطبعا احتدم اللقاء بسرعة واشتعلت ارض المعركة. وتقدم عثمان بن ابي طلحة اخو طلحة بن ابي

طلحة الذي وحمل الراية وطلب القتال خرج له حمزة رضي الله عنه وارضاه قتله حمزة رضي الله عنه وارضاه - 00:03:55

خرج ابو سعد اخوه الثالث قتله من المسلمين سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهكذا. خرج مسافع بن طلحة خرج كلاب ابن طلحة. الجلاس ابن طلحة. مجموعة كبيرة من بني عبد الدار مش بس ستة من بني عبد الدار لآ ستة من بيت واحد بيت ابي طلحة -

00:04:13

طبعا كانت مأساة بالنسبة لبني عبد الدار. ومع ذلك خرج منهم واحد ثاني اسمه ارطاة ابن شرحبيل قاتله علي بن ابي طالب. خرج

شريح ابن قارظ قتله غلام انصاري كان اسمه قزمان - 00:04:33

وبعدين خرج واحد اسمه عمرو بن عبد مناف قتله ايضا قزمان. فخرج ابن شرحبيل ابن هاشم. فقالت له ايضا قزمان. قزمان هذا

سبحان الله قاتل قتالا شديدا جدا جدا في يوم احد - 00:04:48

فهؤلاء عشرة. لما تعد دولت اللي قلناهم من بني عبد الدار عشرة قتلوا والراية كل شوية واحد يسلمها للتاني لانهم كانوا اتعاهدوا مع

ابي سفيان زي ما قلنا في الدرس اللي فات - 00:05:00

انهم لا يتخلون ابدا عن الراية وصدقوا ثم خرج مولى لبني عبد الدار كان اسمه صواب من الحبشة. قاتل قتالا اشد من السابقين

جميعا. قاتل حتى قطعت يده الاولى ثم الثانية - 00:05:11

ثم قطعت رأسه وهو يحمل الراية حتى سقط وبالسقوط هذا الغلام الحادي عشر سقطت الراية المشتركة وما فيش حد شالها بعد كده

طبعا اللقاء بقى على مستوى الارض كلها هجوم كاسح شامل في كل المناطق - 00:05:25

كان شعار المسلمين في هذا اليوم امت امت وطبعا البداية كانت في منتهى القوة للمسلمين. تخيل حذاشر قتيل قدام لا شيء من

المسلمين. طبعا كان انتصار ضخم جدا مهول. اتهمزت جدا جدا معنويات الكفار - 00:05:44

وارتفعت معنويات المسلمين الى اعلى درجة وبدأ المسلمون يقتلون في الكفار ويسيطرون على الموقف تماما وقاتل جميع المسلمين

بمنتهى الدراوة والقوة. لكن كان من اشد المقاتلين في المسلمين او ابرز المقاتلين في هذه اللحظات كان ابو دجانة رضي الله عنه

وارضاه وحمزة ابن عبد المطلب رضي الله عنه وارضاه. الاتنين دولت - 00:05:58

فعلوا الافاعيل بجيش قريش ابو دجانة لو انتم فاكرين كان اخذ السيف الذي اعطاه صلى الله عليه وسلم لمن يأخذه بحقه وربط على

رأسه عصاة حمراء وقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصاة الموت ربطها على رأسه وسبحان الله جال في الارض وقتل الكثير من -

00:06:21

مشرकिन. في موقف لطيف للزبير بن العوام رضي الله عنه وارضاه. كان في نفسه غاضب لان الرسول عليه الصلاة والسلام اعطى

السيف لابي دجانة ولم اعطه له هو. قال اه الزبير في نفسه انا ابن صفي عمته. ومن قريش وقد قمت اليه فسألته اياه قبله -

00:06:41

تاهوا اياه وتركني. والله لانظرن ما يصنع انا هشوف ابو دجانة عمل ايه في الموقعة عشان يعطى هذا السيف. فاتبعته فرأيتنه وهو

يقول انا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل. الا اقوم الدهر في الكيول. الكيول يعني مؤخرة الصفوف. يعني اقاتل في

مقدمة - 00:07:01

الصفوف اضرب بسيف الله والرسول. فيقول الزبير بن العوام فجعل لا يلقي احدا من المشركين الا قتله وكان في المشركين رجل

شديد جدا يقتل كل جريح مسلم فدعوت الله شف كلام الزبير مع ان الزبير ابن العوام رضي الله عنه من كبار - 00:07:23

بستان المسلمين الا انه يقول دعوت الله ان يجمع بينها وبين ابي دجانة. عشان ابو دجانة يخلص الموقف فاجتمعا فاختلفا ضربتين

فضرب المشرك ابا دجانة فاتقاه بدرقته يعني بالدرع بتاعه فعضت بسيفه فضرب ابو دجانة فقتل المشرك - [00:07:43](#)  
وسبحان الله ابو دجانة قعد مخترق مخترق صفوف الكفار لحد ما وصل لآخر صفوف الكفار. وصل لحد النساء. ورفع سيفه  
ليضرب انسانا كما يقول ابو دجانة رأيت انسانا يخمش الناس خمشا شديدا فصمدت له. يعني بيحمس الناس. فلما حملت -

[00:08:04](#)

السيف ولول فاذا هو امرأة كانت هند بنت عتبة فاكرمت سيف الرسول صلى الله عليه وسلم ان اضرب به امرأة ورفع السيف لم  
يضرب به ده كان ابو دجانة رضي الله عنه وارضاه - [00:08:24](#)  
حمزة ابن عبد المطلب قاتل ايضا ككتال ابي دجانة رضي الله عنه حمزة قتل قتالا شديدا في كل الميادين. لم يقف ابدا في وجه اي  
واحد من المشركين. لكن سبحان الله وقف في ظهره - [00:08:37](#)  
احدهم وحشي ابن حرب احد الغلمان في الجيش المشرك له قصة يقول وحشي ابن حرب كنت غلاما لجبير ابن مطعم وكان عمه  
طعيمة ابن عدي قد اصيب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير انك ان قتلت حمزة عم محمد بعني فانت عتيق -

[00:08:52](#)

مسألة مسألة تار تماما قال فخرجت مع الناس وكنت رجلا حبشيا اقذف بالحربة قذف الحبشة. قل ما اخطى بها شيئا فلما التقى الناس  
خرجت انظر حمزة واتبصره حتى رأيته في عرض الناس - [00:09:18](#)  
وخلي بالك بقى من التصوير يقول مثل الجمل الاورق يهد الناس هذا ما يقوم له شيء. سبحان الله! ده فعلا كان حمزة رضي الله عنه  
شديدا جدا على المشركين يوم احد - [00:09:37](#)

يقول وحشي وهزئت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه ضرب الحربة في حمزة رضي الله عنه فوقعت في ثنته يعني في  
احشائه حتى خرجت من بين رجليه. سبحان الله - [00:09:51](#)  
وذهب لينوء نحوي فغلب يعني سيدنا حمزة حتى بعد ان ضرب بالحربة رايح يقتل وحشين. فغلب وتركته واياها حتى مات ثم اتيته  
فاخذت حربتي ثم رجعت الى العسكر فقعدت فيه ولم يكن لي بغيره حاجة. وانما قتلت له لاعطك. فلما قدمت مكة عتق - [00:10:08](#)  
كارثة كبيرة جدا حلت على الجيش المسلم. قتل حمزة رضي الله عنه وارضاه قتل اسد الله واسر رسوله صلى الله عليه وسلم ومع  
قتل حمزة ومع الخسارة الفادحة التي خسرها المسلمون - [00:10:30](#)

بقتل هذا الاسد العظيم رضي الله عنه. الا ان المسلمين سبحان الله ظلوا مسيطرين تماما على الموقف في ارض احد قاتل عامة  
المسلمين يومئذ قتالا شرسا شديدا عظيما. قاتل ابو بكر قاتل عمر علي بن ابي طالب الزبير بن العوام مصعب - [00:10:44](#)  
ابن عمير طلحة بن عبيد الله عبدالله بن جحش سعد بن معاذ كل المسلمين سبحان الله. ابلوا بلاء حسنا في ذلك اليوم وسبحان الله  
من بعيد خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه وكان يومئذ مشركا له نظر عسكري ثاقب شاف السغرة اللي موجودة شاف المكان -

[00:11:03](#)

مممكن يلتف من حوله ويدخل وراء المسلمين. جاء بجيشه خالد ابن الوليد فرقة من الفرسان والتف حول جبل الرماة. لكن فوجى اي  
من السهام من فوق الجبل. كتيبة الرماة التي وضعها صلى الله عليه وسلم فوق الجبل. فردت خالد ابن الوليد ما استطاع خالد بكل  
ذكائه وعبقريته - [00:11:23](#)

وحنكته العسكرية ان يتجاوز هذه الكتيبة ويدخل في خلف الجيش المسلم دي كانت محاولة وجه خالد بعد كده قرر المحاولة ديت  
مرة تانية ومرة تالثة وفي كل مرة سبحان الله يفشل في تجاوز كتيبة الرماة التي - [00:11:43](#)

قامت حتى هذه اللحظة بمهمتها على اكمل وجه وبدأت الهزيمة تدب في الجيش المشرك. سبحان الله! ثلاثة الاف مشرك وكانهم  
يقابلون ثلاثين الف مسلم. مع ان المسلمين كلهم سبعية بدأ المشركون يفكرون جديا في الهرج. ثم بدأوا فعلا في الهروب. واعدوا  
سبحان الله يتراجعون الى وراء شيئا فشيئا ثم - [00:12:01](#)  
فبدأوا يولون وجوههم قبل مكة وبدأوا يجروا سبحان الله لدرجة انهم سابوا النساء وراهم. الجيش كله هرب وما عدش فاضل غير

النساء النساء طبعاً هي كمان بتجري يقول الزبير بن العوام والله لقد رأيتني انظر الى خدم هند بنت عبة وصاحبها مشمرات هوارب يعني - 00:12:26

الى السوق هند بنت عتبة السيقان بتاعتهم بانث لانهم مشمرات عشان يجروا هوارب ما دون اخذهن قليل ولا كثير يعني خلاص الموقعة انتهت ما دون اخذهن قليل ولا كثير يعني ممكن ناخذهم سبي بمنتهى البساطة النساء في اخر الجيش وانتهت الموقعة. كل المشركين هربوا - 00:12:46

سبحان الله نصر عظيم للجيش المسلم. لا يقل هذا النصر روعة عن نصر بدر. الى هذه اللحظة فعلاً لا يقل هذا النصر روعة عن نصر بدر. ربنا سبحانه وتعالى قال في الكتاب ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذنه - 00:13:06

تحسونهم اي تستأصلونهم فربنا سبحانه وتعالى وعد المسلمين ان كانوا صابرين وان كانوا متبعين لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم النصر في احد او في غيرها. والرسول صلى الله عليه وسلم بشرنا - 00:13:25 بهذا الكلام قبل الخروج الى احد. ولحد هذه اللحظة المسلمون ملتزمون تماماً بما قال لهم صلى الله عليه وسلم وبما كانوا عليه يوم بدر. لذلك تحقق النصر حتى هذه اللحظة - 00:13:38

نيجي نقف كده وقفة ونحلل هنالقي الجيش دوت الى الان مؤمن بالله عز وجل مؤمن باليوم الاخر يطلب الجنة الشورى طبقها الاعداد الجيد طبقه وحاسم معتمد على الشباب القائد في هذا الجيش يعيش مع شعبه ويشترك معهم في كل صغيرة وكبيرة. اخوة في الله واضحة في اثناء القتال - 00:13:52

الامل في قلوبهم واليقين في نصر الله عز وجل يملأ نفوسهم. الامر موسد الى اهلي الصفات العشر اللي تكلمنا عليها قبل كده في غزوة بدر كلهم متحققين لحد دلوقتي في جيش احد - 00:14:14

ولحد الوقت النصر للمسلمين لكن سبحان الله في هذه اللحظة بعد هذا الانتصار العظيم بعد هذا الهروب الكبير لجيش المشركين تخلى المسلمون عن صفة واحدة من الصفات العشر او قل تخلى بعض المسلمين عن صفة واحدة من صفات النصر فتغير الموقف تماماً - 00:14:31

ما الذي حدث المشركون في هروبهم من ارض المعركة في اتجاه مكة القوا كل شيء وراء ظهرهم حتى يستطيعوا الهرم القوا الامتعة الممتلكات الاثقال الاحمال كل شيء المشركون القوا الدنيا خلفهم ليتخففوا ليستطيعوا الهرب - 00:14:57 والرماة المسلمون من فوق الجبل رأوا الدنيا التي القاها المشركون خلفهم وسبحان الله اخذ الرماة قراراً عجيباً اخذ الرومان قرار بالنزول لجمع الدنيا المشركين تخيل المخالفة الواضحة الصريحة لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم النزول من اجل جمع دنيا المشركين - 00:15:17

قالوا الغنيمة الغنيمة الغنيمة سبحان الله هذه الغنيمة هذه الدنيا هذه الاموال اعمد ابصارهم تماماً عن تذكر ما قاله الحبيب صلى الله عليه وسلم لكن سبحان الله عبدالله بن جبير القائد - 00:15:43

وقفلهم وذكرهم وقال انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الغنيمة الغنيمة سبحان الله يعني مخالفة متعمدة لكلام الرسول عليه الصلاة والسلام ولكلام القائد المباشر عبدالله ابن جبير - 00:16:00 كم واحد نزولاً تمانين في المية من الرومان نزل تخيل اربعين واحد اربعين من اصل خمسين. تمانين في المية من الرماة خالفوا ونزل الرومان سبحان الله ليجمعوا الغنيمة مع المسلمين - 00:16:17

ومن بعيد من بعيد مين اللي شاف الموقف ده خالد بن الوليد قائد عسكري محنك حاول مرة واثنتين وثلاثه يعدي من نفس السغرة ديت ما عرفش. لما كان المسلمين ملتزمين بكلام الحبيب صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

دلوقتي المسلمين خالفوا خالد شاف الثغرة جه بفرقة بسرعة والتف من حول جبل الرماة. حاول عبدالله بن جبير رضي الله عنه ومن معه ممن تبقى من الرماة حاولوا قدر المستطاع - 00:16:45

ان يبعدوا خالد ابن يربد عن الدخول في خلف الجيش الاسلامي. لكن فاشلوا اخواني. عشرة ضد كتيبة كاملة صعب خرج ليهم عبدالله

بن جبير يحاول القتال معهم لكن صعد اليه على الجبل مجموعة من فرسان المشركين وابدوا المسلمين - [00:16:59](#)  
العشرة التي فضلوا فوق الجبل جميعا استشهدوا في سبيل الله والتف فعلا خالد بن الوليد ورا الجيش الاسلامي وصاح الصيحة عالية جدا. سمعها المشركون الذين يفرون ادركوا منها ان خالد - [00:17:18](#)

حول الجيش الاسلامي فعادوا من جديد للقتال وحصر بذلك المسلمون بين خالد بن الوليد من خلف الجيش والمشركين من امام الجيش. وهكذا وضع المسلمون كما يقولون بين فكي كماشة واسرعت امرأة من المشركين كان اسمها عمرو بنت علقمة ورفعت اللواء الساقط على الارض من اول المعركة. واهتاج المشركون - [00:17:33](#)

حماسا كبيرا جدا جدا في الهجوم على المسلمين. وطبعا جواهرهم ذكريات بدر وذكريات الهزيمة الاولى في يوم احد. وبدأوا يضغطوا على المسلمين من الناحيتين الرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان في اخر الجيش المسلم - [00:18:00](#)  
كان بينزم الصفوف من اخرها لما التف خالد ابن الوليد حول الجيش الاسلامي اول كتيبة قابلها او اول فرقة من المسلمين قابلها كانت الفرقة التي جواها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:18:15](#)

خالد ابن يريد لحد دلوقتي لسه ما شفش الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن الرسول عليه الصلاة والسلام ما هي الا الدقائق وهيظهر انه في اخر الصفوف. طب يعمل ايه دلوقتي صلى الله عليه وسلم؟ عنده اختيار من اتنين - [00:18:27](#)

اما ان هو يهرب بالتسعة الى اي مكان في ارض المعركة عشان يقدر بعد كده يقاوم من جديد واما ان هو ينادي على الجيش عشان يجتمع الجيش من جديد ويبدأ - [00:18:37](#)

في محاولة لاستعادة الموقف على ارض احد طبعا لو نادى صلى الله عليه وسلم على الناس احتمال كبير جدا ان المشركين التي هم دلوقتي اصبحوا في خلف الجيش تماما انهم يسمعون ولو سمعوا ذلك لاحاطوا - [00:18:47](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وقتلوه ومع ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام في شجاعة نادرة اختار الحل الثاني ونادى باعلى صوته لاستعادة الموقف من جديد. قال الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله. وهكذا بدأ يعلي صوته ليسمع - [00:19:01](#)

طبعا المسلمون كانوا في حالة اضطراب شديدة جدا. اللي ببص قدامه واللي ببص وراه والمشركين في حالة نشاط عجيب. وطبعا الموقف فعلا كان مأساوي الرسول عليه الصلاة والسلام كان معه تسعة زي ما قلت. خالد ابن الوليد اول ما سمع الرسول عليه الصلاة والسلام بيتكلم عرف ان المنطقة ديت فيها الرسول. فبسرعة جري على المنطقة - [00:19:18](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام وبدأت الفرقة التي مع الرسول عليه الصلاة والسلام تقاتل قتالا شديدا شرسا تسعة ضد فرقة كاملة من الفرسان والرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يشجعهم يقول من يردهم عنا وله الجنة؟ او يقول من يردهم عنا وهو رفيقي في الجنة؟ فتقدم - [00:19:39](#)

انصاري احد الانصار السبعة تقدم وقاتل قتالا شديدا حتى قتل رضي الله عنه وارضاه. استشهد فتقدم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس حتى وصل الامر الى سابعهم - [00:19:59](#)

الى عمارة ابن يزيد ابن السكن رضي الله عنه وارضاه. السبع انصار اخوانه واحد ورا الثاني لحد ما وصل السابع كل واحد يتقدم يقاتل يستشهد. رضي الله عنهم اجمعين حتى وصلنا الى السابع عمارة ابن يزيد ابن السكن فقاتل قتالا شديدا عنيفا. سبحان الله! حتى

اصيب رضي الله عنه وارضاه. فسقط على الارض - [00:20:16](#)

واقترب من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع رأسه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استشهد وخده ملتصق بقدم الحبيب صلى الله عليه وسلم الرسول عليه الصلاة والسلام تأثر جدا في هذا الموقف - [00:20:37](#)

قال ما انصفنا اصحابنا ما انصفنا اصحابنا. تقدم الانصار الواحد تلو الآخر وما تقدم طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص طبعا هذا الموقف اثار حميد طلحة بن عبيد الله وسعد بن ابي وقاص فقاما يقاتلان قتالا شديدا هما الاخران - [00:20:51](#)

لكن اتنين هيعملوا ايه وسط هذه المجموعة الضخمة من المشركين تقدم عتبة ابن ابي وقاص من الكفار وهو اخو سعد ابن ابي وقاص. تخيل! سعد ابن ابي وقاص يدافع عن الرسول عليه الصلاة والسلام وعتبة اخوه يقظ - [00:21:10](#)



بالحجارة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تفجرت الدماء من رأسه صلى الله عليه وسلم. وجاء عبدالله بن شهاب الزهري برضو احد المشركين فشجه شجع في رأسه صلى الله عليه وسلم. ثم جاء اليه رجل اسمه عبدالله بن قماء. وضربه ضربة شديدة على كتفه صلى الله عليه وسلم. ضربه بالسيف ضربة - [00:21:24](#)

ظل صلى الله عليه وسلم يشتهي منها شهرا كاملا بعد ذلك. ثم ضرب وجه الرسول صلى الله عليه وسلم فدخلت حلقتان من حلقات المغفر الذي كان فوق رأس الحبيب صلى الله عليه وسلم - [00:21:44](#)

في وجنته صلى الله عليه وسلم وهو يقول الكافر هذا خذها وانا ابن قماء. فقال صلى الله عليه وسلم اقمأك الله اي اهلكك الله. سبحان الله هذا الرجل بعد غزوة احد بقليل - [00:21:54](#)

وقع من فوق جبل في بلده وآآ قتل موقف متأزم جدا يا اخواني الرسول عليه الصلاة والسلام تتفجر الدماء من رأسه ومن جسده صلى الله عليه وسلم. وهو يمسح الدم من على وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا وجهها - [00:22:07](#)

نبههم فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون في هذا الموقف يا اخواني قام سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه طلحة بن عبيد الله بعمل لا يستطيع ان يقوم به الا جيش كامل - [00:22:24](#)

قام سعد ابن ابي وقاص يرمي بسهامه ضد المشركين. متخيل حلقة كاملة حول المصطفى صلى الله عليه وسلم بفرقة ضخمة من الفرسان والمقاتلين المشركين ومع ذلك سعد ابن ابي وقاص يرد بسهام هذه المجموعة الضخمة. الرسول عليه الصلاة والسلام كان معجب جدا باداء سعد بن ابي وقاص لدرجة ان قال له ارم - [00:22:45](#)

سعد فداك ابي وامى الوحيد الذي جمع له صلى الله عليه وسلم الابوين فداك ابي وامى هو سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه. وكانت فخرا له وابد الدهر بعد ذلك - [00:23:05](#)

فكان يرمي رضي الله عنه وارضاه رميا عظيما في ذلك اليوم. طلحة ابن عبيد الله حارب حربا ضروسا في ذلك اليوم. قاتل من كل مكان حول المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:23:17](#)

سلم حتى واصلت الجروح التي اصاب جسد طلحة رضي الله عنه الى حوالي تسعة وثلاثين جرح. تخيل واحد يتقطع بالسيف تسعة وثلاثين جرح ولسه يقاتل في سبيل الله وجاء سهم من بعيد كاد ان يصيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فوضع طلحة يده امام السهم. سبحان الله! فدخل السهم في يده وانقذ الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

وشلت يد طلحة بهذا السهم الذي اطلق في ذلك اليوم رضي الله عنه وارضاه بعد هذه الحرب الضخمة حول الرسول عليه الصلاة والسلام وصل بعض الصحابة رضي الله عنهم. من بعيد شافوا الرسول عليه الصلاة والسلام في مأزق وفي موقف صعب جدا -

[00:23:50](#)

اساء اليه مجموعة من الصحابة عادوا اليه من مقدمة الجيش. اول من عاد الى الرسول عليه الصلاة والسلام اشد الناس حبا له. ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. وهو جاي من بعيد شايف واحد يقاتل حوالين الرسول عليه الصلاة والسلام من كل مكان. فقال كن طلحة فداك ابي وامى. كن طلحة فداك ابي وامى - [00:24:06](#)

كنت طلحة فداك ابي وامى ثم وجده طلحة فعلا كما تمنى. لان طلحة طبعا مقاتل شديد وفارس مغوار فتمنى ان يكون هو طلحة حتى يستطيع ان يدافع الدفاع الامثل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:26](#)

ثم وصل ابو بكر الصديق وخلفه مباشرة عمر ابن الخطاب وابو عبيدة ابن الجراح. ولقى ابو بكر الصديق ان حلقات المغفر داخله في وش الرسول عليه الصلاة والسلام فذهب لينزعها فقال له ابو عبيدة ناشدتك بالله يا ابا بكر ناشدتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. سبني انا

الي اشيلها - [00:24:40](#)

ونزل ابو عبيدة ابن جراح وما شالش حلقات المغفر بايديه لأ حط بقه على حركات المغفر الحديد وبدأ يجذبها بخفة من وجه رسول الله الله عليه وسلم سبحان الله من قوة مسكته لحلقة المغفر الحديد بسنانه وقعت احد اسنانه رضي الله عنه وارضاه. وخرج فعلا

احد حلقات المغفر. الحلقة الثانية - [00:25:00](#)

جاء ابو بكر يطلعها رجوع قال له ثاني ناشدتك بالله يا ابا بكر الا تركتني. وطلع الحلقة الثانية وسقطت سنة ثانية من اسنان ابي عبيدة رضي الله عنهم اجمعين قتلوا قتالا شديدا يا اخواني حول المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:25:22](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام شايف طلحة لسة عمال يقاتل عن يمين وعن يسار وهو سبحان الله به هذه الجراح الكثيرة فقال لاصحابه لابي بكر وعمر وابي عبيدة دون اخاكم دونكم اخاكم فقد اوجب. يعني عمل كل اللي عليه. وسقط طلحة رضي الله عنه من الاصابات الكثيرة وبدأ الصحابة يدفعون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:36](#)

القرشيين جاء بعد ذلك مجموعة اخرى من الصحابة. جاء ابو دجانة ومالك بن سنان رضي الله عنه. ملك ابن سنان هذا والد ابو سعيد الخضري رضي الله عنه وجاء حاطب بن ابي بلتعة وجاءت ام عمار احدي النساء تقاتل حول رسول الله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله - [00:25:56](#)

ابو طلحة الانصاري كان يضع نفسه امام الرسول عليه الصلاة والسلام لماذا؟ ليحميه من سهام المشركين. الرسول عليه الصلاة والسلام عايز يضرب بالسهم من وراه يرفع راسه من ورا كتف ابي طلحة. ابو طلحة يقول له يا رسول الله بابي - [00:26:16](#)

وامي لا تشرف ما تطلعش راسك من ورايا لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك يا رسول الله ام عمارة يا اخواني ام عمار المرأة كانت تقاتل عن يمين وعن شمال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم ما نذرت يميني ولا شمالي ولا امامي - [00:26:31](#)

ولا خلفي الا وجدت ام عمارة تقاتل عني بسيفها. سبحان الله نظر اليه صلى الله عليه وسلم نظرة المعجب من قتال هذه المرأة. المفروض امرأة ضعيفة سبحان الله. وليست مكلفة بالقتال بالسيف في هذه الموقعة التي فر فيها بعض الرجال - [00:26:50](#)

لكنه سبحان الله نظر اليها نظرة وهو يبتسم فشاهدته ام عمارة رضي الله عنها وارضاهها وهو يبتسم في هذه اللحظة فقالت يا رسول الله ادع الله ان نكون معك في الجنة فقال - [00:27:06](#)

فانتم معي في الجنة كانت تقاتل هي وزوجها وابنها جميعا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه وارضاه وقتل عتبة ابن ابي وقاص. عتبة اخو سعد الذي كان يرضخ وجه الرسول صلى الله عليه وسلم بالحجارة منذ قليل - [00:27:20](#)

في ارض موقعة احد وجاء عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وقاتل هو الآخر قتالا شديدا حتى تحطمت اسنانه رضي الله عنه وارضاه واوصي بعشرين الاصابة في جسده كان احدها سببا في اصابته بالعرج الدائم بعد ذلك - [00:27:39](#)

ابو دجانة فعل فعل غريب سبحان الله. الرسول عليه الصلاة والسلام سقط في حفرة من الحفر التي فعلها المشركون ككمين للمسلمين. فلما سقط الرسول عليه الصلاة والسلام لم يستطع ان يخرج من شدة وكثرة الجراح في جسده صلى الله عليه وسلم - [00:27:55](#)

وابو دجانة يرى السهام تأتي من كل مكان حول الرسول عليه الصلاة والسلام. فوضع نفسه رضي الله عنه وارضاه فوق الرسول عليه الصلاة والسلام. غطى الحفرة بجسده فيتلقى السهام في ظهره رضي الله عنه - [00:28:09](#)

الجميع يا اخواني كان يقاتل حول المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو يحمل الراية. راية المهاجرين وقاتل قتالا شديدا جدا حول المصطفى صلى الله عليه وسلم فقطعت يمينه. فحمل الراية بشماله - [00:28:23](#)

فقطعت شماله فبرك على الراية رضي الله عنه وارضاه وهو قابض عليها بعضديه والمشركون جاءوا من خلفه وقتلوه فسقط فعلى الارض وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلق من قبله الرسل - [00:28:37](#)

لما قتل مصعب بن عمير رضي الله عنه وارضاه كان شديد الشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم. ظن المشركون انهم قتلوا المصطفى صلى الله عليه وسلم. فقال ابن قماة - [00:28:54](#)

كان هو الذي قتل مصعب بن عمير قال قتلت محمدا قتلت محمدا وانتشر الخبر في ارض المعركة بكاملها. انتشر عند المشركين وانتشر عند المسلمين وكانت مأساة على المسلمين اخواني واخواتي في الله. تخيلوا اشاعة ان الحبيب صلى الله عليه وسلم قد قتل. هذا امر لا يتخيلونه ابدا. لا - [00:29:06](#)

يستطيعون ان يعيشوا بدون الرسول صلى الله عليه وسلم كيف ينقطع الوحي؟ كيف لا تتم الرسالة؟ كيف اسئلة كثيرة في ازها ناس؟ واحبط الناس تماما من او قل احبط كثير من المسلمين في ارض القتال - [00:29:26](#)

وصل الاحباط بالبعض يا اخواني وبيا اخواتي الى ان جلس على ارض المعركة دون قتال. تخيل القتال دائر من حوله وهو لا يرفع سيفه ليدافع حتى عن نفسه هذا فهم مغلو ط تماما يا اخواني - [00:29:41](#)

القتال ليس من اجل المسلمين وليس من اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما القتال في سبيل الله عز وجل والله حي لا يموت. فلماذا القعود والاحباط قضية القتال في سبيل الله لا يجب ان تغيب ابدًا عن ذهن المؤمن - [00:29:54](#)

عليه ان يكون كالصحابي الجليل ثابت ابن الدحداح رضي الله عنه وارضاه. من المشاركين في غزوة احد. لما شاف الناس قاعدة على الارض ذهب اليهم وقال في عميق في فهم دقيق قال ان كان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل فان الله حي لا يموت - [00:30:11](#)

انتم بتقتلوا عشان محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا عشان ربنا سبحانه وتعالى؟ ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت. ثم قاتل رضي الله عنه وارضاه حتى استشهد - [00:30:29](#)

قال ذلك ايضا انس ابن النضر رضي الله عنه وارضاه مرة على المسلمين وهم جلوس على ارض القتال او بعض المسلمين وهم يعني افتقدوا اي روح للقتال واي حمية للمقاومة - [00:30:39](#)

فقال لهم ماذا تنتظرون؟ قالوا قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال في منتهى الشجاعة والقوة قوموا فموتوا على ما مات عليه صلى الله عليه وسلم ان كان محمد قد قتل فان الله حي لا يموت - [00:30:52](#)

ثم قال وهو ينظر الى المسلمين الذين احبطوا وقعدوا على ارض القتال قال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء. يعني المسلمين وابراً اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين الذين ضربوا الرسول عليه الصلاة والسلام او قتلوه كما اشيع - [00:31:06](#)

ثم تقدم رضي الله عنه وارضاه ليلقى المشركين. فلقية سعد بن معاذ. فقال له سعد اين يا ابا عمر؟ داخل وسط المشركين ازمة ضخمة فقال انس واها لريح الجنة يا سعد اني اجدته دون احد انا شامم ريحة الجنة عند احد. ثم مضى رضي الله عنه وارضاه - [00:31:24](#)

وقاتل المشركين قتالا شديدا ضاربا سبحانه الله حتى استشهد رضي الله عنه وارضاه - [00:31:45](#)